

الأغاني

(تُطَيِّفُ عَلَى الرَّسْمِ مِائَةً فَتَتَّقِيهِمْ ... بِأَوْعَالٍ مُعَطَّافَةٍ الْقُرُونِ) .

فقال يزيد وما يضرب يا ماض بظر أمه ألا يعلم أمير المؤمنين هذا وإن احتاج إلى علمه سأله عبداً مثلك عنه فندم كثيراً وسكته من حضر من أهل بيته وقالوا له إنه قد عوده من كان قبلك من الخلفاء أن يلقي عليه أشباه هذا وكانوا يشتهونه منه ويسألونه إياه فطفئ عنه غضبه وكانت جائزته ثلاثين ألفاً وكان يطمع في أكثر من جائزة الأوصياء .

وأخبرنا أبو خليفة بهذا الخبر عن محمد بن سلام فذكر أنه سأله يزيد عن قول الشماخ .

(وَقَدْ عَرَقَتْ مَغَابِرُهَا وَجَدَتْ ... بِدِرِّتِهَا قِرَى حَجْنٍ قَتَرِينَ) .

فسكت عنه يزيد فقال يزيد وما على أمير المؤمنين لا أم لك ألا يعرف هذا هو القراد أشبه الدواب بك .

نسخت من كتاب يحيى بن حازم حدثنا علي بن صالح صاحب المصلى قال حدثنا ابن داب قال قال معاوية لعبد الله بن الزبير وهو عنده بالمدينة في أناس يا بن الزبير ألا تعذرني في حسن بن علي ما رأيته مذ قدمت المدينة إلا مرة قال دع عنك حسناً فأنت والله كما قال الشماخ .

(أَجَامِلُ أَقْوَاماً حَيَاءً وَقَدْ أَرَى ... صَدُورَهُمْ تَغْلِي عَلَيَّ مِرَاضُهَا)